على القطع وكذا الحكم في الهادي والمنقذ الا ان الاعراب في
التوابع الثلاثة لفظا وتقديرا وفي متبوعها محلا وذلك
ظاهر والله اعلم والهادي من الضلالة والمنقذ من الجهالة
صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الاتصال والتوالي الى متعاقبة
اي مترادفة ومتتابعة صلاة اثر صلاة بتعاقب اي مع تعاقب
اي ترادف الايام والليالي والمعنى ببقاء الدنيا والليالي بالياء
جمع ليل على غير قياس والليل واحد بمعنى جمع وواحده
ليلة مثل تمر وتمرة اللهم صل على محمد النبي الزاهد هذا مبدا
الحزب الثامن وهو الاخير والزهد هو عزوف النفس عن الشيء
وانزواها عنه طوعا وله مراتب ودرجات وذلك بحسب
علو الهمة بحسب ما يشرق من النور في القلب فينشرح له الصدر
ويحصل عنده العلم بان المرغوب فيه افضل من المزهود
فيه والنبي صلى الله عليه وسلم هو نور الانوار الذي منه
انفلقت ومنه اقتبس واستفاد كل ذي نور نوره وهو اعلم
الخلق على الاطلاق فهو اعلى الخلق وارفعهم زهدا فهو راس
الزاهدين وبحسب رفع همته ارتفع مقامه فكان سيد العالمين
وفي طريق القوم معلوم انه لا ينال حال ولا مقام الا بالزهد
فيه ودفع الهمة عنه فما نال صلى الله عليه وسلم على مقام
حتى حاز الزهد بالتمام وتحقق بالعبودية على الكمال وزهده
كان فيما سوى الله تعالى من سائر الكونين وما فيهما من محسوسات
ومعقولات فلا قرار له مع غير مولاه ولا التفات له لغير

وا عطاها وعلو الهمة

ما

ما به تولاه ومقامه في ذلك لا يدرك ولا يكيف ولا يعلمه
الا الذي خصه به سبحانه واما زهده صلى الله عليه وسلم
في الدنيا الذي هو ادنى الزهد فيكفي دليلا عليه ما كان
لا يتعرض له من الاذى من الخلق قولا وفعلا في ذات الله
وعدم مبالاته بنفسه في ذلك واختياره الموت والنقلة
الى الدار الاخرة على الجوع والبقا في الدنيا وقد خير في ذلك
وعدم توسعه في العيش وادخاره واقتنائه لشيء من
عرض الدنيا مع كونها قد سيقت اليه بحذافيرها وترادفت
عليه فتوحها وقد توفي ودرعه مرهونة عند يهودي
في نفقة عياله وكان يدعو اللهم اجعل رزق محمد قوتا
وارسل الله اليه اسرافيل عليه السلام بمفاتيح خزاين
الارض وعرض عليه ان يسير معه جبال تهامة زمردا
وياقوتا وذهبا وفضة وخيره بين ان يكون نبيا ملكا
او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا وان يجوع يوما
ويشبع يوما واما تفسير الزهد في حقه صلى الله عليه وسلم
بالزهد في الدنيا فقط فلا يصلح وقد قال في المواهب
قال الحليمي في شعب الايمان من تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا يوصف بما هو عند الناس من اوصاف الضعة
فلا يقال كان فقيرا وانكر بعضهم اطلاق الزهد في حقه
صلى الله عليه وسلم وقد حكى صاحب نثر الدر عن محمد بن
واسع انه قيل فلان زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1